

ساعة سجود أمام القربان المقدس
وتأمل في
الوصايا (العلاقة مع الله)



"اقْرَبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْرَبَ إِلَيْكُمْ" (رسالة يعقوب ٤: ٨).

قاعة مار نعمة الله - طاميش

طاميش في ٥ / تشرين الأول / ٢٠١٧

نصلي في هذه الساعة من أجل أن يكون تكريمنا لله، نحن المؤمنين، العلمانيين والمكرسين،
بسماع كلمته والعمل بها. آمين.

◀ نشيد الدخول:

كما يشتاق الأيل (مز ٤١)

كما يشتاق الأيل إلى مجاري المياه، كذلك تشتاقت نفسي إليك يا الله.
ظمئت نفسي إلى الله إلى الإله الحي. متى آتي وأحضر أمام الله؟
قد كان لي دمعي خبزاً نهاراً وليلاً إذ قيل لي كل يوم: أين إلهك؟
أذكر هذا فأفيض نفسي علي.
إنني أعبّر مع الجمهور وأقصد بهم بيت الله بصوت ترنيم وهتاف تعييد.
لماذا تكتنبن يا نفسي وتقلقين في؟
إرتجي الله فإنني سأعود أعترف له وهو خلاص وجهي وإلهي.
تكتنبن نفسي في فلذلك أذكرك من أرض الأردن وجبال حرمون، من جبل مضعر.
غمر ينادي غمراً على صوت شلالاتك. جميع تياراتك وأمواجك قد جازت علي.
في النهار يأمر الرب برحمته، وفي الليل تشيده عندي صلاة لإله خلاصي.

◀ باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد، آمين.

◀ صلاة البدء:

يا ربنا وإلهنا، ونحن ساجدون أمامك، نتأمل في وصاياك، كلماتك،
أعطنا أن نعرف أن كلماتك قد زرعتها في قلوبنا وضمائرنا، وأعطيتنا لها لتكون لنا الحياة.
أعطنا أن نعمل ما أوصيتنا به، بأن نحفظها ونعمل بها، وهي تدلنا إلى العلاقة الصحيحة
والحقيقية معك ومع القريب.

أعطنا أن نعرفك الإله الأوحد ولا إله سواك، ولك يجب السجود والإكرام والحب.
أعطنا أن نقدر اسمك، فهو مكتوب على جباهنا (رؤء ١/١)، وأن لا نكذبك في حلفنا الباطل.
أعطنا أن نحفظ يومك، من أجل تسيبك وتمجيدك وشكرك.
أعطنا يا ربنا، أن لا يبقى إيماننا ومحبتنا بالقول فقط، بل يكون بالعمل والحق (١يو ٣/١٨). آمين.

◀ التأمّل الأول: الوصايا العشر:

هي كلماتك يا رب، أنت كتبتها بأصبعك على لوحَي الحجر، وسلّمتهما إلى عبدك موسى (خر ٣١/١٨)، هي كلماتك بوجه ممتاز (خر ٢٠/١-١٧)، هي وحيّ منك. هي كلمات تختصر وتُعلن شريعتك.

هي شروط التحرّر من عبوديّة الخطيئة، هي طريق حياة: "إن أحببت إلهك، وسرت في طرقه، وحفظت وصايا ورسومه وأحكامه، تحيا وتكثر" (تث ٥/١٦). وهي وصايا تحريريّة، ففي وصيّة حفظ يوم الرب، تطلب أن لا يعمل أيّ فردٍ، حتى الأجير والعبد والأمة، وتُذكر شعبك بأنهم كانوا عبيدًا في أرض مصر، وأنت الرب والإله قد أخرجته من هناك بيدٍ قديرة وذراعٍ ممدودة (تث ٥/١٥).

يا رب، كشفت عن ذاتك بتعريف شعبك مشيئتك، فكلمتهم وجهًا لوجه، كلمتهم من الجبل ومن وسط النار (تث ٤/٤)، لتقول بأن كلماتك هي من فوق، وهي نار مطهّرة، تُحرق كل ما هو يابس وغير نافع أو صالح.

وكلماتك يا رب، هي بلغة الفرد، لتكون لكل واحد منا؛ لتكون تكلمني "أنا". كلماتك، وصاياك، مترابطة، هي كلّ لا يتجزأ، وأي مخالفة لواحدة، هي مخالفة لكلّها، فلا يمكن إكرام الأب والأم دون مباركة الله الذي خلقهما، ولا يمكن عبادة الله دون محبة جميع الناس خلائجه. هي تُوحّد حياة الإنسان اللاهوتيّة وحياته الاجتماعيّة، هي تُعلّمنا إنسانيّة الإنسان الحقيقيّة. هي كلمات تحوي تعبيرًا مميزًا عن الشريعة الطبيعيّة التي زرعتها يا رب في قلوب البشر.

هي كلمات ثابتة، ولكل مكان وزمان، وقد كُشفت بمعناها الكامل مع تجسّدك يا الله الابن. أنت قلت أنك الكرمة ونحن الأغصان، ومن دونك لا نقدر على فعل أي شيء (يو ١٥/٥). عندما نؤمن بك ونشترك في أسرارك ونحفظ وصاياك، تأتي أنت بذاتك لتحب فينا أباك وأخوتك، أبانا وأخوتنا، فتصبح بفعل الروح القدس، القاعدة الحيّة لعملنا.

لوحا كلماتك العشر يا الله، وُضِعَت في تابوت العهد، الذي حُمِلَ إلى مسكنك (خر ٢٠/٢١-٢٠). كما حملت مريم الكلمة في أحشائها - التابوت، لتصبح هي مسكنك، هيكلك. ونحن، هل قبلنا هذه الكلمات - الوصايا، قبول مريم للكلمة؟

الجماعة: يا ربنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف أن الوصايا هي كلماتك، وقد زرعتها في ضمائرنا وقلوبنا، نقبلها، نتفاعل بحسبها، فنكون هياكل لروحك القدوس، ورحمًا لكلمتك. آمين. (صمت وتأمّل)

← التأمّل الثاني: إحفظ الوصايا:

"إن تَبِعَ دُخُولَ الحَيَاةِ فَاحْفَظِ الوَصَايَا" (متى ١٩/١٧)!

يا رب، هذا هو جوابك للشباب الغني الذي سألك عن العمل الصالح لينال الحياة الأبدية (متى ١٩/١٦).

وأراد أن يعرفَ عن أي وصايا تتكلم، فأجبتُه: "لا تقتل، لا تزني، لا تسرق، لا تشهد بالزور، أكرم أباك وأمك، وأحبّ قريبك حبك نفسك" (متى ١٩/١٨-١٩).

وكلّها وصايا تتعلّق بعلاقته وأخيه الإنسان، لم تُكلمه عن الوصايا المتعلقة بعلاقته والله؛ فهو إذا ما حفظ تلك الوصايا وعمل بها، كان بالتأكيد يعمل بحسب مشيئة الرب ورضاه؛ فحب الرب وحب القريب هما الوصيتان اللتان تقوم عليهما الشريعة وتعاليم الأنبياء (متى ٢٢/٣٧-٤٢)، هذا ما أعلنته لنا يا رب، لتتعلّم، وتفهم وتعمل.

وكان جواب الشاب بأنه حفظها كلّها منذ صباه! (متى ٢٠/١٩).

وهل يكفي الحفظ، أم العمل بها، فهو لو كان يعمل بها لما تفاجأ من جوابك يا رب، بأن يترك كل شيء ويتبعك (متى ٢١/١٩)، فمن أحب القريب كما يحب نفسه، لما صعبَ عليه الترك والعطاء؟! أردتنا يا رب أن نحفظ الوصايا إذا أردنا اتّباعك وأن نجدها بك أنت، محققها بالكامل.

يا رب، أنت أظهرت في الوصايا قوّة روحك القدوس العاملة في حرفها، علمتنا بأنّ الغضب والنميمة والتغيب هي أيضاً فعل قتلٍ (متى ٥/٢٢)، والنظر بشهوة هو فعل زنى (متى ٥/٢٧).

وبحب الآخرين، أردتنا أن نذهب إلى أبعد من أنفسنا (أح ١٩/١٨)، أردتنا أن نحب كما أحببت أنت، أي بذل الذات (يو ١٥/١٢-١٣)، حتى الصليب.

ونحن، هل حفظنا الوصايا وعملنا بها وسرنا بها إلى القداسة، أم بقينا معها واقفين، حافظين

العناوين؟؟

الجماعة: يا ربنا وإلهنا، أعطنا أن نحفظ الوصايا ونتبعك في السيرة والقداسة، فنعمل بها بحسب روحك القدوس. آمين.
(صمت وتأمّل)

قلبي مُستعدّ يا الله (١٠٧)

قلبي مستعدّ يا الله / إني أرثم وأشيّد.
إستيقظُ يا مجدي استيقظ / أيها العودُ والكثارةُ سأستيقظُ سحراً.
أعترفُ لك في الشعوبِ أيها الربُّ وأشيّدُ لك في الأممِ.
فقد عظمتُ رحمتك وحققك إلى الغيومِ.
إرتفع على السماواتِ يا الله، وليكنْ مجدك على جميعِ الأرضِ /
لكي يخلصَ أوداؤك، وخلصَ بيمينك واستجب لي.

التأمل الثالث: أنا هو الربُّ إلهك، لا يكنْ لك إلهٌ غيري:

هي الوصيّة الأولى؛ وأنت يا رب اختصرت واجبات الإنسان تجاه الله بتعليمك:
"أحبب الرب إلهك بكل قلبك وكلّ ذهنك" (متى ٢٢/٣٧).
وتوصينا أن لا نعبد ربّين، لأننا لا نقدر على عبادة الله والمال (متى ٦/٢٤) أو غير المال.
لا نقدر عبادة الله، وعبادة الجسد وشهوته، عبادة الأناية وكل انحلال أخلاقي (عل ١٩/٥-٢٠).
لا نقدر على عبادة المخلوق وترك الخالق.
لا نقدر على عبادة أصنام صنعناها بأنفسنا، فنكون مثلها، لنا أفواه ولا تتكلم، لنا آذان ولا تسمع،
لنا عيون ولا تنظر، لنا أنوف ولا تشم، لنا أرجل ولا تمشي (مز ١١٥/٤-٨).
نعبدك أنت يا إلهنا، نعيد إليك ما لك علينا.
نعبدك يا إلهنا، نتحرر من الانطواء على الذات وعبوديّة الخطيئة وعبادة العالم الصنميّة.
نعبدك يا إلهنا، هو أن لا نجربك (متى ٤/٧)، فنكون مشككين بمحبّتك وعنايتك وقدرتك (اقور ١٠/٩).
نعبدك يا إلهنا، هو أن لا تكون علاقتنا بك "سيمونيّة" (أع ٩/٤-٢٤)، وكأننا نريد شراء خيراتك
وبركاتك.
نعبدك يا إلهنا، هو أن لا نتخاذل ونفزع في "اللأدرية".
نعبدك يا إلهنا، هو أن لا نلجأ إلا إليك، فلا نستعين بالسر والعرافة والشعوذة التي هي أعمال
شيطانيّة.
نعبك يا إلهنا، هو أن نحذو حذو الذين رفضوا عبادة الوحش وانتصروا (رؤ ١٣-١٤).

نعبدك يا إلهنا، هو أن يكون لنا الإيمان بك، أنت الكائن الدائم الذي لا يتغير، نطيعك "طاعة الإيمان" (رو ٥/١). فعدم معرفتك يا الله هو مبدأ كل الانحرافات الأخلاقية (رو ١٨/١-٣٢).

نعبدك يا إلهنا، هو أن يكون لنا الرجاء بك، نضع كل آمالنا عليك، نترقب واثقين ببركتك ورؤيتك، ونخشى إهانة محبتك، ولا نقع في اليأس والاعتداد بالذات فنكون مخالفين لرجائك.

نعبدك يا إلهنا، هو أن نحبك أكثر من أي شيء ولا نقع في اللامبالاة ونكران الجميل والفتور والكسل الروحي، فنرفض الفرح الآتي منك.

نعبدك يا إلهنا، هو أن نقوم على مثال أمنا مريم بنشيدها، نسبحك، نعظمك، نتضع أمامك، ونعترف شاكرين بصنائعك، وأن إسمك قدوس (لو ٤٦/١-٤٩).

ونحن، أعبدا لله الخالق أم عبدا كل ما هو مخلوق في ذاتنا وفي العالم؟

الجماعة: يا ربنا وإلهنا، أعطنا أن نعبدك وحدك، نؤمن بك، نترجأك ونحُبك فوق كل شيء. أعطنا أن نُظهرَكَ بسلوكنا المتوافق مع خلقك لنا "على صورتك وكمثالك" (تك ٢٦/١)، فيعرفك العالم من خلالنا ومثلنا ويحبك ويعبدك. آمين. (صمت وتأمل)

← التأمل الرابع: لا تحلف باسم الله بالباطل:

كيف نحلف باسمك يا إلهنا باطلاً، وأنت أودعت اسمك لنا، نحن الذين آمنا بك؟! كيف نحلف باسمك يا إلهنا باطلاً، فنكون وكأنا قد كذبناك، وأنت الحقيقة الكاملة، الحقيقة بذاتها؟!!

"لا تحلف لا بالخالق ولا بالخلية إلا في الحقيقة والضرورة والإجلال" (القديس اغناطيوس دي لويولا). كيف لا نحترم اسمك يا إلهنا، فنكون معبرين عن الاحترام الواجب لسرك يا الله بذاته؟! كم نستعمل اسمك يا إلهنا باستخفاف، أو نهين الآخر بإلهه، وكأن إلهه غير إلهنا؟! وكم نحلف باسمك يا إلهنا لفعل سيء، فنكون رافضين لقداستك؛ أو حلفنا باسمك لفعل باطل أو كاذب، فنكون وكأنا دعيناك إلى الشهادة للكذب، وأنت كل الدنم" (٢ قور ١٩/١-٢٠). "اسم الله عظيم حيث يُنلفظ به بالاحترام الواجب لعظمته وجلاله. واسم الله قدوس حيث يُدعى بتوقير وخشية إهانتة" (القديس أغوستينوس).

الرصانة في اللجوء إليك يا الله في الكلام، تتوافق وانتباهنا إلى حضورك باحترام، فحضورك وحقيقتك يجب أن يُكرم في كل كلام.

"أيها الربُّ إلهنا، ما أعظمَ اسمكَ في كلِّ الأرض" (مز ٨/٢).

وها أنت يا رب توصينا بعدم الحلف إطلاقاً، لا بالسماء لأتُّها عرش الله، ولا بالأرض لأتُّها موطئ قدميه، ولا حتَّى برأسنا لأنَّ لا سلطة لنا عليه، بل ليكن كلامنا "نعم نعم"، و"لا لا"، وكل ما زاد عن ذلك هو من الشرير (متى ٥/٣٣-٣٧).

ونحن، أشهدنا الشهادة الحسنة (١٢/٦ طيم)، أم حلفنا باسم الله باطلاً؟

الجماعة: يا ربنا وإلهنا، أعطنا أن نقدِّم المجد لاسمك (مز ٢٩/٢)، ننشد لك ونباركك (مز ٩٦/٢).

أعطنا أن لا نسيء إلى اسمك وتكذيبك في الحنثِ أو الحلفِ الباطل، وإذا ما اضطررنا إلى الحلف باسمك، يكون الحقيقة بحسب كلمتك ومشيتك. آمين.

أحبك ربي يسوع

١ -	أحبك ربي يسوع (٣)	وليس لي سواك
(٢)	{	{
	أتبعك ربي دوماً	أتبعك بلا رجوع
	أسيح اسمك القدوس	وليس لي سواك.
٢ -	أحبك يا روح الله (٣)	فأنت لي الحياة
(٢)	{	{
	تغمرني ربي دوماً	تغمرني بلا حدود
	تمسحني بقوة	فأنت لي الحياة.
٣ -	أحبك يا أب الأب (٣)	يا منبع الحياة
(٢)	{	{
	تغمرني بحبك	تغمرني بمجدك
	أجنو أمام عرشك	يا منبع الحياة

التأمل الخامس: إحتفظ يوم الرب:

"هذا هو اليوم الذي صنعه الرب، فلنبتهج ونتهلل فيه" (مز ١١٨/٢٤).

هو يوم استراحتك يا رب (خر ١١/٢٠)، استراحتك من الخلق القديم، لتخلق الإنسان الجديد على صورتك وكمثالك.

جعلت هذا اليوم من أجل الإنسان (مر ٢/٢٧)، وخلصه (مر ٤/٣).

هو يوم قيامتك (متى ١/٢٨)، هو يوم راحة الإنسان الأبدية فيك يا الله.

هو يوم استراحة الفقراء والعاملين (خر ١٢/٢٣).

هو يوم الإستراحة من إله المال وعبادته (نح ١٣/١٥-٢٢).

هو يوم الإجتماع، "لا تهجروا إجتماعكم الخاص، كما هو عادة البعض، بل حرّضوا بعضكم بعضاً" (عبر ٢٥/١٠).

هو يوم إجتماع العائلة، إجتماع الأخوة، إجتماع الأبناء.

هو يوم الإجتماع الإفخارستي، شهادة على الإنتماء إليك يا مسيحنًا، وإلى كنيستك.

هو يوم تذكّر، والأمانة لك، تذكّر كل كلماتك وأعمالك، وتذكّر كل الأخوة البعيدين والمهمّشين

والمعوزين والفقراء والمرضى والمسجونين والمتروكين والمنسيين...

هو يوم الاجتماع بك، فأنت قلت: "فأينما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، كنتُ هناك

بينهم" (مت ٢٠/١٨).

يومك يا رب، هو يوم شكر على كل ما أعطيتنا وتعطينا، على كل رحمتك وحبك وخلصك.

حفظُ يومك يا رب، هو علامة العهد الأبديّ معك (خر ١٦/٣١).

ونحن، هل حفظنا يوم الرب، فتذكرنا عهدك ومحبتك، وتذكرنا أخوتنا، أم كان لنا فقط يوم استراحة

لجسدنا!؟

الجماعة: يا ربنا وإلهنا، أعطنا أن نحفظ يومك، فنكون حافظين لكل عملك في حياتنا وخلصنا،

وتكون كل أيام حياتنا هي أيام بركة وتمجيد وتسيح لعظمتك ومحبتك. آمين. (صمت وتأمل)

◀ مناجاة:

يا ربنا وإلهنا، تأملنا في وصاياك، في كلماتك،

لنعرفك أنت الله، ونقدّسك، ونحفظ عهدك، ونكون أميين لمحبتك.

يا ربنا، حفظنا وصاياك منذ الطفولة (مر ٢٠/١٠)، وقد نكون عملنا بها، لكننا بقينا في قشورها، لم

ندخل إلى عمقها، إلى أسرارها، إلى جذورها، لنكتشف هناك أن هذه الوصايا هي كلماتك، هي الكلمة

التي زرعناها في ضمائرنا وكياننا منذ أن كنا، ونكتشف محبتك، وأنت أحببتنا أولاً (١يو ٤/١٩)،

ولنحبك ونحب القريب كما أحببتنا (يو ١٣/٣٤).

أعطنا يا ربنا أن نعود إلى عمق كلماتك، فنعرفك، لنعبدك أنت وحدك فوق كل شيء، وقبل كل

شيء.

نعبدك ونحبك قبل المال فيصبح هذا المال لعمل مشيئتك.

نعبدك ونحبك قبل ذواتنا وأنانيتنا ورجباتنا، فنصبح لك هياكل مقدّسة (اقو ١٦/٣).
نعبدك ونحبك قبل الأب والأم والأخ والأخت والزوج والزوجة والابن والابنة، فنكون سامعين
لكلمتك وعاملين بها (لو ٢١/٨).
أعطنا يا ربنا أن نقدّس اسمك ونمجّده ونعظّمه، لأنك أنت المستحق أن تأخذ القدرة والغنى
والحكمة والقوّة والكرامة والمجد والبركة (رو ١٢/٥).
أعطنا أن يكون كلامنا هو كلامك، أن يكون "نعم نعم"، و"لا لا"، فتكون الحقيقة هي الساطعة
في حياتنا ووجداننا.
أعطنا أن نعرف الاستراحة بك ومعك، نستريح من مشاغل هذا العالم ومتطلّباته، فنعرف السلام
الذي أنت تعطينا (يو ٢٧/١٤)، والفرح الذي تزرعه في قلوبنا (نح ١٠/٨).
أعطنا أن يكون يوم استراحتنا، يوم اللقاء بك، اللقاء بكل أخوتنا، لتكون أنت الحاضر الأول في حياتنا.
يا مريم أمنا، أنت التي عرفت كرم الرب ومحبتّه، فسبحته ومجّده وباركت عظمته، اطلبي لنا
أن نعرف كما عرفت، أن تمتلئ قلوبنا اغتباطك وابتهاجك وفرحك، فنسبح معك ربك وابنك، ونمجّده
من أجل كل الحب الذي أحبّنا، الحب إلى الغاية، إلى الأقصى (يو ١/١٣).
يا ربنا، نحن لا نقدر بقدرتنا وبضعفنا أن نحفظ وأن نعمل ما أوصيتنا، أعطنا روحك القدّوس
فيجددنا، ويشفع فينا بأنات لا توصف (رو ٢٦/٨)، وبه نصرخ "أبا أيّها الأب" (رو ٨/١٥)، لك المجد إلى
الأبد. آمين.

يا لِسَانَ المَدْحِ أنْشِدْ

يَا لِسَانَ المَدْحِ	أنْشِدْ	سِرِّ قُرْبَانٍ عَظِيمٍ
تُمْ صِفْ مَنْ قَدْ قَدَانَا		بِثَمَنٍ دَمٍ كَرِيمٍ
ثَمْرَةَ الأحْشَاءِ السَّيِّئَةِ		صَاحِبِ الفَضْلِ العَمِيمِ
عُمْدَةَ الإِيمَانِ هَذِهِ		تُنْعِشُ القَلْبَ السَّقِيمَ

< قدوس، قدوس، قدوس، أنت هو الربُّ إله الصبأوت. السماء والأرض مملوءتان من مجدك العظيم. هوشعنا في العلى. مبارك الآتي باسم الرب، هوشعنا في العلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإله الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسَبِّحُ. لك نُمجِّدُ. لك نُبارِكُ. لك نَسجُدُ. وبك نَعْتَرِفُ. غُفْرانَ الخطايا والذنوب منك نطلب. فاشفق، اللهم، علينا راحماً، واستجب لنا.

انشالله القمحة

اللازمة : انشالله القمحة اللي انزرت بقلوبنا
تموت وتنمى وتزهّر ومحبّه
انشالله الناس لّ منشوفن عّ دروبنا
يثلاقو بوجك فينا يا ربّي.

١- حكاية حبك للكّل حكيها
وما في مطرح إلا ما كتبنا
يمكن نحن كبرنا ونسبنا
رجعنا زغار منفهم معناها.

٢- لا تتسبنا الكلمة لّ قلنا عتّا
إنتو ملح الأرض وإنتو نورا
لا تتركنا صلّك ساكن عتّا
وخلينا نكون عتّك أجمل صورا.

٣- وحدك إنت بعثم الدرب سراجنا
وإنت الكنز لّ ما منتخلى عتّو
بالطرقاّ الخطره تبقى سباجنا
وصلنا لنبعك وسقينا منّو.

◀ المراجع:

- الكتاب المقدّس
- التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكيّة

◀ زوروا موقع ساعة السجود: <http://sa3at-soujoud.com>

نصلي كي يكون الروح من ألهمنا وأمسك بيدنا . آمين.